# المسائل الخلافية في الأسماء المعربة في التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥هـ)

ا.د. جاسم محمد سهيل
جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
jasim1967@yahoo.com

غسان حكم يوسف الهيتي
جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
gassan hakam@ yahoo.com

**المستخلص**

**إنّ كتاب التذييل والتكميل من الكتب العظيمة التي قل له العارفون ؛ وذلك لأنّ هذا الكتاب قد طبع حديثا ، وقد تناولت في هذا الكتاب بعض مسائل الخلاف في الأسماء التي كانت بين المدرستين الكوفية والبصرية ، فتناولت خمس مسائل في الأسماء المبنية ، وقد خرجت بنتائج أحسبها جيدة ، أسأل الله أن ينفع بها القارئ والباحثين .**

Abstract

The Book of Tailing and Completing by Abu Hayyan El-Andulysian is one of the great, yet obscure books as it is only recently appeared in print. This paper studies some controversial issues over nouns between the Kufi and Bastah schoosl of grammar. This paper concerntrated on five constituted nouns.

**المقدمة:**

**الحمد لله الأول الظاهر، القويُّ القاهر، والصلاة والسلام على النبي المختار وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار، صلاة سلاماً دائمين ما تعاقب الليل والنهار.**

**فمن عرف العلم صان أهله، ومن عرف أهله سلَّ سيفه وكسر غمده ، ذوداً عنهم، ووفاءً لهم ، حرباً على كل من عاداهم، وسِلماً لكل من لهم مسالم، ألا وهم العلماء الأوائل، أبناء عدي ووائل، مروراً بعهد الرسالة أجدادنا الأفاضل - العرب المسلمون- .**

**كان من أبرز الأسباب التي لأجلها انتقيت هذا الكتاب، ليكون عنوان بحثي بين طيتيه ، فوقع الاختيار على أعظم شطريه ، أنّ الكتاب لم يصل إلى أيدي طلبة العلم إلا قليلاً منهم، فلم يكن أكثر الباحثين قد اطلعوا عليه، ناهيك عن كثير ممّن لا يعرف المؤلَّف أصلاً ولو بحثت في الرسائل النحوية فصلاً فصلا ، لعلمت صدق القول ، من غير تجريح أو ميل .**

**فقد كان كتاب التذييل والتكميل لأبي حيَّان الأندلسي من الكتب العظيمة في الخلاف ، فقد جمع في كتابه هذا الكثير من المسائل الخلافية ، فكان يبدأ كلامه بشرح كلام ابن مالك ، ثم يأتي برأي البصريين ويعقبه برأي الكوفيين ، ثم يتناول رأي المتابعين لهم والمعارضين ، ولم يكن يقف عند ذلك بل كان يرجح مرة ويرد أخرى .**

وقد تناولت في هذا البحث عددا من المسائل الخلافية التي وقعت بين البصريين والكوفيين ، فتناولت خمس مسائل في الأسماء المعربة ، كانت مسبوقة بالتمهيد ، وجاءت بعدها الخاتمة التي تركزت فيها أهم النتائج التي خرج بها البحث .

## التمهيد

## أبو حيَّان الأندلسي وتناوله للخلاف

**أولاً: اسمه ونسبه وأسرته :**

هو أبو حيَّان محمد بن يوسف بن حيَّان أثير الدين الأندلسي الغرناطي الجيّاني النفزي[١].

ولد سنة ٦٥٤هـ بمدينة غرناطة في الأندلس، لذلك لقب بالأندلسي والغرناطي، وأمّا الجيّاني بفتح الجيم وكسرها فنسبة إلى (جيّان)، وهي منطقة في غرناطة ولد فيها [٢]، وينتهي نسبه إلى قبيلة نفزة وهي قبيلة بربرية، لذلك قيل النفزي[٣].

كانت أسرته تتكون من زوجه زمرّدة بنت أبرق توفيت (٧٣٦هـ) ، وولده الذي توفي (٧٦٤هـ) وابنته نضار التي توفيت (٧٣٠هـ)[٤] وكان لحيَّان ولد اسمه محمد [٥]، وكلهم عنوا بالحديث[٦].

توفي أبو حيان رحمه الله سنة (٧٤٥هـ) ، ودفن في مقبرة الصوفية [٧].

**ثانياً: تناوله للخلاف النحوي:**

يعدّ كتاب(التذييل والتكميل) لأبي حيان الذي شرح فيه (التسهيل) لابن مالك من الكتب التي تناولت الخلاف بشكل كبير جداً ، فلا تكاد تمر مسألة خلافية إلا وتناول الخلاف فيها، فيفصل فيها تفصيلاً عجيبًا ، فكان غالبًا ما يبدأ برأي البصريين وعلى رأسهم سيبويه والمتابعون له وشرّاح كتابه خاصة ، ورأي المبرّد وابن السراج وغيرهم، ثم يأخذ رأي الكوفيين وعلى رأسهم الكسائي ، والفرَّاء والمتابعون لهما، كأبي بكر الأنباري والسهلي وثعلب وغيرهم .

وكان ينقل عن علماء بغداد ومصر والأندلس، وكان يطيل الكلام في النقل عن علماء الأندلس ، كابن خروف وابن الضائع وابن عصفور وغيرهم، ولم يكن أبو حيَّان يلتزم مذهبًا معيناً،

---

[١] ينظر: المعجم المختص بالمحدثين:٢٦٧/١، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٨٧/١، وبغية الوعاة ١:/٢٨٠، وذيل طبقات الحفاظ:٢٦٦/١ .

[٢] ينظر: الدرر الكامنة: ٦٣/٦، وذيل طبقات الحفاظ: ٢٦٦/١.

[٣] ينظر: الدرر الكامنة: ٦٣/٦، وذيل طبقات الحفاظ:٢٦٦/١.

[٤] ينظر: الوافي بالوفيات: ٧٧/٢٧، وتوضيح المشتبه:٨٢/٩، والدرر الكامنة:٢٤٦/٢.

[٥] ينظر: فهرس الفهارس للكتاني:١٥٥/١.

[٦] ينظر: التذييل والتكميل ، مقدمة المحقق:٧/١ و لم أجد هذا في كتب التراجم .

[٧] ينظر : أعيان العصر وأعوان النصر : ٥/ ٣٢٨.

ولكنّه كان يميل أحياناً إلى المذهب البصري، وربمّا ميله هذا يفسره شدة تأثره بسيبويه ، الذي خاصم بسببه شيخ الإسلام ابن تيمية[١]. ومع هذا لا يستطيع أحد أن يجعله متابعاً لمذهب معين[٢] .

## المسألة الأولى
## اسم (ما) الحجازية

قال أبو حيَّان: (( وأمّا الكوفيون فأنكروا ارتفاع الاسم بـ (ما) وزعموا أنّه مرفوع بالابتداء))[٣].

وقال عن مذهب البصريين: ((وعدّ البصريّون في المرفوعات اسم (ما) الحجازية ))[٤].

وكان من الأوْلى أن يقول: وكان البصريّون يرون إعمال (ما) في المبتدأ الذي بعدها، وأمّا قوله: عدّوا اسم (ما) في المرفوعات؛ فالكوفيون أيضًا كانوا يعدّونه في المرفوعات، ولكنَّ الخلاف الواقع بينهم في عامل رفعه؛ أهو مرفوع بـ (ما) كما يرى البصريّون، أم بالابتداء كما قال الكوفيّون ؟.

وكانت حجّة الكوفيين أنّ الذي بعد (ما) مرفوع بالابتداء، وأنّ الأصل في (ما) أنْ لا تعمل؛ لأنها تدخل على الاسم والحرف، والحرف لا يعمل إلاّ إنْ كان مختصاً[٥].

وكانوا يرون أنّ حمل (ما) على (ليس) ضعيف، وذلك لأنّ (ليس) محمولة على (كان)[٦] ، فضلاً عن أنّ (ما) حرف، و(ليس) فعل، وحمل الحرف على الفعل ضعيف؛ لأنّ الحرف أضعف من الفعل فبطل أن يكون منصوبًا بـ (ما)، والكوفيون يؤولون ما ورد من السماع في إعمال (ما)[٧].

أمّا البصريون[٨] فكانت أدلّتهم من كتاب الله ، ومن كلام العرب، ومنها قوله تعالى: كُلَّ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ تَمِيلُوا۟ [٩]، وقوله تعالى: كُلَّ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَمِيلُوا۟[١٠]، في حين أنّهم يعدونها لغة الحجازيين محصورة فيهم، فإن أتت غير عاملة فهي على الأصل مِن عدم عملها، وقد أفرد لها سيبويه

---

(١) ينظر : الرد الوافر:١/٦٥، والدرر الكامنة:١/١٧٨، والبدر الطالع:١/٧٠.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل : ١/٦٥ .

(٣) التذييل والتكميل: ٣/٢٤٥.

(٤) المصدر نفسه : ٣/٢٤٥.

(٥) ينظر: شرح السيرافي: ١/٢٢٣، والإنصاف: ١/١٥١.

(٦) ينظر: تمهيد القواعد: ٣/١١٩١.

(٧) ينظر: شرح السيرافي: ١/٢٢٣، والإنصاف: ١/١٥١.

(٨) ينظر: المقتضب: ٤/١٨٨، وارتشاف الضرب: ٣/١١٩٧.

(٩) سورة يوسف: من الآية (٣١).

(١٠) سورة المجادلة : من الآية (٢).

بابًا بهذا المعنى فقال: ((هذا باب ما أجري مجرى (ليس) في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله))[١].

والحقيقة أنّ البصريين لا حُجّة لهم على الكوفيين في جعل الاسم المرفوع بعد (ما) اسماً لها، ما لم يثبتوا لـ (ما)[٢] عملاً في الخبر.

فالخبر كما يراه البصريون منصوب بـ (ما)، وذكر ابن هشام أنها لغة نجد والحجاز وتهامة[٣]،

وقال أبو علي: ((إنها لغة الحجاز لا غير))[٤]، وكان البصريون يحتجون بهذه اللغة، ويعملون (ما) بأربعة شروط[٥]، والذي به جاء التنزيل، وقد سبقت لنا أدلتهم.

وأمّا الكوفيون فكانوا يرون نصبه بنزع الخافض، وهو الباء، وقال الفرّاء: (( وقوله : تعالى : كُلَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَمِيلُوا نصبت (بشراً) ؛ لأنّ الباء قد استعملت فيه، فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلاّ بالباء، فلما حذفوها، أحبّوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه، فنصبوا على ذلك. ألا ترى أن كل ما في القرآن أتى بالباء إلاّ هذا، وقوله تعالى: كُلَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ تَمِيلُوا ، أما أهل نجد فيتكلمون بالباء وغير الباء، فإذا أسقطوها رفعوا. وهو أقوى الوجهين في العربية ))[٦].

وممن ردّ على رأي الفرّاء هذا؛ أبو إسحاق، الذي قال: (( وزعم بعضهم أنّ الرفع في قولك : كُلَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَمِيلُوا أقوى الوجهين، وهذا غلط ؛ لأنّ كتاب الله، ولغة رسول الله (ﷺ) أقوى الأشياء وأقوى اللغات، ولغة بني تميم (ما هذا بشرٌ)، ولا تجوز القراءة[٧] بها إلاّ برواية صحيحة، والدليل على ذلك إجماعهم على : كُلَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ تَمِيلُوا، وما قرأ أحد (ما هنّ أمهاتهم)[٨] ))[٩].

وما ذهب إليه الزجّاج من الإجماع مخالف لقول الفرّاء، الذي قال: (( وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا، فقالوا:(ما هذا بشرٌ، و(ما هُنّ أمهاتهم) ))[١٠]، وقال الزمخشري: ((كُلَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ تَمِيلُوا

---

(١) الكتاب: ٥٧/١.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٨٧/٣، وشرح السيرافي: ٣٢٣/١، وتوجيه اللمع: ١٤٥.

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ٥٨٢/١، وحاشية الدسوقي: ٢١٩/٢.

(٤) الإيضاح: ١٢١، وينظر علل النحو: ٣٦٠ ، وهو الأصح

(٥) ينظر: شرح شذور الذهب: ١٨٢، وأوضح المسالك: ٢٤٢/١ – ٢٥٠.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٤٢/٢، وينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٢/٢.

(٧) ذكر أبو زرعة ، ومكي بن أبي طالب:أنّها إجازة النحويين و لم ترد فيها قراءة ، ينظر: حجة القراءات:٧٠٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن:٧٣٨/١.

(٨) ذكر ابن مجاهد أنّها قراءة عاصم، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر السبعة في القراءات: ٦٢٨/١، وذكر أبو زنجلة أنّها لغة تميم ، وهو أقيس الوجهين ، ولكنّ الأخذ بلغة الحجاز في القرآن أولى، ينظر حجة القراءات: ٧٠٣/١.

(٩) معاني القرآن وإعرابه: ٨٧/٣، وينظر: إعراب القرآن للنحاس:٢٠٢/٢.

(١٠) معاني القرآن للفراء: ١٣٩/٣، وينظر: مغني اللبيب: ٥٨٢/١.

وقرئ[١] بالرفع على اللغتين الحجازية والتميمة، وفي قراءة ابن مسعود: (بأمهاتهم) وزيادة الباء في لغة من ينصب ))[٢].

والرأي عندي ما ذهب إليه البصريون، من أنهم: (( لما رأوها في معنى (ليس) تقع مبتدأة، وتنفي ما يكون في الحال، وما لم يقع. فلما خلصت في معنى (ليس)، ودلّت على ما تدلُّ عليه، ولم يكن بين نفييهما فصل البتة حتى صارت كل واحدة تغني عن الأخرى ، أجروها مجراها ))[٣].

وإن كانت (ما) عاملة في الخبر فلا بد أن تكون عاملة في المبتدأ، قال السيرافي: (( فإذا كان الحرف يدخل عليهما جميعاً فمن حكمه أن لا يعمل في واحد منهما ))[٤].

وأمّا الردُّ على رأي الكوفيين، فيطول الكلام فيه، وهو مذهب أكثر المتأخرين من النحويين[٥].

## المسألة الثانية

## ظرف الزمان النكرة يجري عليه النصب والجر كما يجري عليه الرفع

ذكر أبو حيَّان أنّ ظرف الزمان (( إن كان معرفةً فيجوز فيه الرفع والنصب باتفاق من الكوفيين والبصريين، نحو: قيامُك يومُ الخميس، وصومك اليومُ، إلاّ أنّ النصب هو الغالب ))[٦].

ثم ذكر أنّ الخلاف واقع بينهم في ظرف الزمان النكرة؛ إذ قال: (( وأمّا نصبه وجرّه بـ(في) يمتنع عند البصريين، ومنع ذلك الكوفيون، وحجّتهم صون اللفظ عما يوهم التبعيض فيما يقصد به الاستغراق، وهذا مبني على قول بعضهم إنّ (في) للتبعيض، حكاه السيرافي[٧] ))[٨].

والذي وجدته عند الفرّاء ؛ أنه لا يخالف في نصب اليوم والمواقيت ورفعهما ، وخالف في نصب الشهر؛ إذ إنه كان يرى أنّ الفعل إذا استغرق الشهر كله أو أكثره، جاز رفعه ونصبه، وإذا كان في بعضه لم يجز إلاّ رفعه.

قال الفرّاء: (( وقوله: ﴿كُلَّ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ تَعِيلُواْ[١]، معناه: وقت الحج هذه الأشهر، فهي وإن كانت (في) تصلح فيها فلا يقال إلاّ بالرفع، كذلك كلام العرب، يقولون: البرد شهران والحر شهران،

---

(١) قال أبو حيان: (انتصاب (بشراً) على لغة الحجاز، ولذا جاء قوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾...، ولغة تميم الرفع ، قال ابن عطية: و لم يقرأ به...) البحر المحيط: ٣٠٤/٥.

(٢) الكشاف: ٤٨٤/٤.

(٣) المقتضب: ١٨٨/٤.

(٤) شرح السيرافي: ٣٢٣/١، وينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ٤٢٩/١.

(٥) ينظر: الإنصاف: ١٥٢/١/١ – ١٥٥، واللباب في علل البناء والإعراب: ١٧٥/١، وشرح المفصل: ١٢١/١، وشرح الأشموني : ٣٨٨/١.

(٦) التذييل والتكميل: ٦٢/٤.

(٧) سيأتي رأي السيرافي لاحقًا في (ص٦) .

(٨) التذييل والتكميل: ٦٢/٤، وشفاء العليل: ٢٩٥/١.

فلا ينصبون؛ لأنه مقدار الحج. ومثله قوله: كُلَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَن تَمِيلُوا۟ [٢]، ولو كانت الأشهر أو الشهر معروفة على هذا المعنى لصلح فيهالنصب ))[٣].

وقد منع الفرّاء نصب الشهر؛ لأنه يرى أن الشهر إن وقع نكرة يكون نكرة غير محصورة، كما ذكر النحاس الذي قال:(( كُلَّ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ تَمِيلُوا۟ ابتداء وخبر... وزعم الفرّاء أنه لا يجوز النصب وعلّته أن أشهرًا نكرة غير محصورات ))[٤].

ونسب أبو حيّان في كتابيه (البحر المحيط) و(التذييل والتكميل) القول بعدم جواز النصب والجر لظرف الزمان النكرة إلى هشام الكوفي، إذ قال: (( وأمّا الكوفيون فعندهم في ذلك تفصيل، وهو: أنّ الحدث إمّا أن يكون مستغرقًا للزمان، فيرفع، ولا يجوز فيه النصب، أو غير مستغرق، فمذهب هشام[٥]، أنه فيه الرفع، فيقول: ميعادك يوم، وثلاثة أيام، وذهب الفرّاء إلى جواز النصب والرفع كالبصريين، ونقل عن الفرّاء[٦] في هذا الموضع أنه لا يجوز نصب الأشهر؛ لأنّ أشهرًا، نكرة غير مخصوصة ))[٧].

وأمّا ابن مالك فلم يفصل في رأي الكوفيين في شرحه للتسهيل، فزعم أنّ الكوفيين إن كان الظرف عندهم نكرة، وكان اسم المعنى واقعاً في أكثره، امتنع نصبه عند الكوفيين، فقال في تعليقه على قوله تعالى: كُلَّ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ تَمِيلُوا۟ : (( وامتنع[٨] عند الكوفيين ، وحجّتهم في المنع من ذلك صون اللفظ عمّا يوهم التبعيض فيما يقصد به الاستغراق، وهذا مبني على قول بعضهم إنّ (في) للتبعيض حكاه السيرافي ))[٩].

وما نقله أبو حيّان في (التذييل والتكميل) وابن مالك في (شرح التسهيل) عن السيرافي في نقله لحجّة الكوفيين لم أجد السيرافي في شرحه للكتاب يقول به، وإنما تحدّث عن الظرف الذي يستغرق الفعل كله، أو الذي يكون في بعضه، ثم قال:(( وجاز أن تنوي الاتصال، فتجعله في الظرف

---

(١) سورة البقرة : من الآية (١٩٧).

(٢) سورة سبأ : من الآية (١٢).

(٣) معاني القرآن للفراء: ١١٩/١.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ١٠١/١

(٥) تناول المسألة العديد من النحويين في كتبهم، وذكروا مذهب الكوفيين و لم يذكروا رأي هشام، ومن هذه الكتب: إعراب القرآن للنحاس: ١٠١/١، والتبيان: ٨٦، وشرح التسهيل: ٣٠٥/١، وارتشاف الضرب: ١٤٠١/٣، وهمع الهوامع: ٣٢٣/١، وشفاء العليل: ٢٩٥/١، وتمهيد القواعد: ١٠١٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن: ١١٩/١.

(٧) إعراب القرآن لأبي حيان: ٣٠٣/١، وينظر: البحر المحيط: ٩٤/٢، والتذييل والتكميل: ٦٣/٤.

(٨) أي: امتنع النصب.

(٩) شرح التسهيل: ٣٠٥/١.

كله، وجاز أن تنوي الانقطاع فتجعله في بعض الظرف، وسواء في ذلك أن تنصب الظرف أو ترفعه، فتقيمه مقام الفاعل ))[١].

والرأي عندي أنّ ما ذهب إليه هشام الكوفي ـ كما نسبه إليه أبو حيّان ـ فيه ضعف؛ لورود دخول حرف الجر على الظرف النكرة ، وإن كان الفعل واقعاً في بعضه ، كما في قوله تعالى: كُلَّ وَيَأْتِيهِم بِغَتَةً وَكَانَ تَمِيمٌ [٢]، فمن المحتمل أن تكون الريح العاصف في اليوم كله أو في بعضه، ومع هذا فإن الجر في اليوم قد عمل. وأما ما ذهب إليه الفرّاء فإني أؤيد فيه ردّ النحاس عليه الذي قال: (( والتقدير: أشهرُ الحجِّ معلومات، ويجوز (الحج أشهرًا) على الظرف أي في أشهره ))[٣].

## المسألة الثالثة

## الإخبار عن اسم عين بالمصدر

قال أبو حيّان: (( وإذا أخبرت بالمصدر عن عين فثلاثة مذاهب: أحدها مذهب (س)[٤] أنّ ذلك على سبيل المبالغة، جعلت الذات نفس المصدر مبالغة. ومذهب الكوفيين أنه محرف عن أصله، فإذا قلت: زيدٌ عدلٌ فمعناه عادل: ومذهب أبي العباس أنه على حذف مضاف تقديره ذو عدلٍ ))[٥].

قال السيرافي نقلاً عن سيبويه بعد أن ذكر قول الخنساء[٦]:

ترتْعُ مَا رَتَعَتْ حتّى إِذَا ادّكرَتْ فإنّمَا هِيَ إقبَالٌ وإدبَارُ

(( على معنى: فإنما هي صاحب إقبال وإدبار، فجعل (إقبال) و(إدبار) في موضع مقبلة ومدبرة على سعة الكلام، كقولك: نهارك صائمٌ وليلك قائمٌ ))[٧].

وما نقله السيرافي عن سيبويه لم أجده بهذا اللفظ، إنّما وجدت سيبويه يقول:(( فجعلها الإقبال والإدبار، فجاز على سعة الكلام، كقولك: نهارك صائمٌ وليلك قائمٌ ))[٨].

وتعليقاً على كلام سيبويه قال السيرافي:(( فجعل النهار صائماً، والنحويون يقدرون مثل هذا على تقديرين:

---

(١) شرح السيرافي: ١٠٩/٢ – ١١٠.

(٢) سورة سبأ : من الآية (١٨).

(٣) إعراب القرآن للنحاس: ١٠١/١.

(٤) يعني بـــ(س) : سيبويه.

(٥) التذييل والتكميل: ٨٣/٤ – ٨٤.

(٦) ينظر: ديوان الخنساء: ٣٣٨، وهو من شواهد المقتضب: ٢٣٠/٣، وشرح كتاب سيبويه للرماني: ٦٨٤/١، والمسائل البغداديات: ٢٠٥، وشرح المفصل: ٢٨٢/١.

(٧) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢٢٧/٢.

(٨) الكتاب: ٣٣٧/١.

أحدهما: أن يقدروا مضافاً إلى المصدر وهو الاسم الأول، ويحذفون كما يحذفون في كُلٌّ فِي ٱلسَّمَوَٰتِ تَسِيحُونَ[١]. كأنه قال: صاحب إقبال وإدبار. وصاحب نهارك صائمٌ، وصاحب ليلك قائمٌ، فيحذفون المضاف.

والوجه الثاني: أن يكون المصدر في موضع اسم الفاعل من غير إضافة فيكون إقبال في موضع مقبلة، والنهار صائمٌ مجازاً.

كما قال عز وجل: كُلٌّ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ تَسِيحُونَ[٢]))[٣].

أمّا الرمّاني فالتقدير عنده قوله: (( والتقدير فيه (فإنما هي ذات إقبال وإدبار) أو (فإنما هي مقبلة مدبرة) ونظيره (نهارك صائمٌ وليلك قائم) أي (نهارك نهار صائم وليلك قائم) وإن شئت كان على (صاحب نهارك صائم وصاحب ليلك قائمٌ) ))[٤].

وزاد أبو علي[٥] على ما ذكره السيرافي من التقدير من وجهين، وجهًا ثالثاً نقله عن أبي الحسن الأخفش، وهذا الوجه هو أنّ المصدر بمعنى اسم الفاعل، وهذا أحد الوجهين اللذين ذكرهما الرماني، كما مرّ بنا في الصفحة السابقة .

ونقل محقق كتاب (البغداديات) أنَ أبا الحسن لم يقل بذلك في تعليقه على البيت الذي احتجّ به سيبويه عن الخنساء، وما قاله صواباً، ولكن كان من الأولى أن ينقل ما اختاره من الأوجه، فإني قد وجدت الأخفش يقول في تعليقه على بيت شعري ذكرت فيه الخيل: ( وقال بعضهم (هي عليه نوحٌ)، جعلها في التشبيه: هي (النوح) لكثرة ما كان ذلك منها... ومثل ذلك قول الخنساء...)[٦]، واختار أبو علي مذهب سيبويه في (التعليقة)[٧].

وما ذكره أبو حيَّان من مذهب الكوفيين، أشار إليه محقق كتاب (التذييل والتكميل) السيد حسن هنداوي ، من أنه مذهب الفرَّاء في (معاني القرآن)، وقد رجعت إلى ما أشار إليه، فلم أجد ذلك مذهبه. قال الفرَّاء تعليقا على قوله تعالى: كُلًّا إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن تَسِيحُونَ[٨]، ((...عن عائشة رضي

(١) سورة يوسف : من الآية (٨٢).

(٢) سورة يونس : من الآية (٦٧) .

(٣) شرح السيرافي: ٢/٢٢٧، وينظر: المسائل البغداديات: ٢٠٥ – ٢٠٧.

(٤) شرح كتاب سيبويه للرماني: ١/٦٨٤، وينظر: شرح المفصل: ١/٢٨٢.

(٥) ينظر البغداديات: ٢٠٦.

(٦) معاني القرآن للأخفش: ١/١٠٣.

(٧) ينظر: التعليقة لأبي علي: ٢/٢٤٤.

(٣) سورة هود: من الآية (٤٦).

(٤) قرأ بها الكسائي، ينظر:السبعة في القراءات:١/٣٣٤، وحجة القراءات:١/ ٣٤١، والكنز: ٢٠٤ ، وغيث النفع: ٣٠٨.

الله عنها قالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقرأ[١] (إنه عَمِلَ غيرَ صالحٍ[٢]..))[٣]، وقال تعليقاً على قوله تعالى: كُلَّ كَأَلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ تَمِيلُوا۟[٤] ، (( العرب تقول: ماءٌ غورٌ، وبئرٌ غورٌ))[٥]، وقال في سورة يوسف قوله تعالى: (( كُلَّ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ تَمِيلُوا۟[٦] ويجوز في العربية أن تقول: جاؤوا على قميصه بدم كذب، كما تقول جاؤوا بأمرٍ باطل وباطلاً، وحق وحقًّا ))[٧].

فإن كان السيد حسن هنداوي يفهم من ذلك أنّه يقدر اسم الفاعل، فأنا لا أفهم من هذه النصوص ذلك، وربَّما يكون ما نسبه أبو حيَّان إلى لكوفيين ، مذهب غير الفرَّاء من الكوفيين الذين ضاعت كتبهم.

وممن اختار مذهب الكوفيين، الذي نسبه أبو حيَّان إليهم ، الزجَّاج الذي قال تعليقاً على قوله تعالى: كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ تَمِيلُوا۟ ، ((أي: غائراً...))[٨] ، ونسب السيرافي[٩]، إلى الزجَّاج أنّه كان يقدر مضافاً إلى مصدر، وهذا ما قال به الزجَّاج مع قوله: بأنه بمعنى اسم الفاعل، وذلك في تعليقه على الآية الواردة في سورة يوسف، فقال: (كذبٌ: أي: ذو كذبٍ، والمعنى دم مكذوب فيه)[١٠]، وممن وافق الزجَّاج على التقدير في الآيتين ، الزمخشري[١١].

وأمّا ما ذكره أبو حيَّان عن المبرّد[١٢]، فإنّي قد وجدته يقول به، ويجوز عنده أيضًا أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل.

والرأي عندي أنّه ما دام الإخبار عن عين بالمصدر جائزًا، وأنّ الخلاف واقع في معنى هذا المصدر أو في تقديره، فهو خلاف يجب أن لا يجرّنا إلى التعصّب لأحد هذه الآراء، وإن كنت أرى أنّ

---

(٥)الحديث عن أم سلمة في: سنن أبي داوود: ٣٣/٤، رقم الحديث(٣٩٨٣) وسنن الترمذي: ١٨٧/٥، رقم الحديث(٢٩٣٢)

(٦) معاني القرآن للفراء: ١٧/٢ – ١ ٨

(٧) التذييل والتكميل / هامش المحقق : ٨٤/٤

(٤) سورة الملك : من الآية (٣٠).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٨/٢.

(٦) سورة يوسف من الآية: ١٨.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٨/٢.

(٨) معاني القرآن وإعرابه:١٧٥/٥.

(٩) ينظر: شرح السيرافي: ٢٢٧/٢.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه: ٧٧/٣.

(١١) ينظر: الكشاف: ٤٢٥/٢، ٥٨٨/٤.

(١٢) ينظر: المقتضب: ٢٣٠/٣ – ٢٣١.

الأرجح منها رأي سيبويه؛ قال السفاقسي معلقاً على قوله تعالى: كُلَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن تَمِيلُوا ، ((... وجعل ذات العمل مبالغة كقول الخنساء تصف ناقة: فإنما هي إقبال وإدبار))[١].

## المسألة الرابعة
## رفع اسم (كان) وأخواتها ونصب خبرها

قال أبو حيَّان: (( زعم الفرَّاء أنّ الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل، وأنّ الخبر انتصب لشبهه بالحال، فـ (كان زيدٌ ضاحكاً) مشبهة عنده بـ (جاء زيدٌ ضاحكاً). واستدلّ بمجيء الجمل الاسمية والفعلية والظرف والمجرور في موضع الخبر كما تجيء في الحال، ولا يجوز شيء من ذلك في موضع المفعول به ))[٢].

وقد نسب أبو البركات الأنباري[٣] هذا القول إلى الكوفيين عامة، وتابعه على ذلك العكبري[٤]، والسيوطي[٥]، وذكر أبو حيَّان في (ارتشاف الضرب)[٦]، أنّ الرأي للكوفيين، وهو منسوب إليهم في (الذهب المذاب)[٧].

واستدلّ الكوفيون لمذهبهم: بأن قالوا[٨]: إنّ (كان) فعل غير متعدٍّ، والفعل إذا كان غير متعدٍّ وجب أن لا يأخذ مفعولاً به، فلزم أن يكون المنصوب بعد اسمها مشبَّهًا بالحال، ومن المعلوم أنّ خبر كان هو اسمها في المعنى، وما وجدنا مفعولاً منصوبًا هو الفاعل في المعنى، ووجدنا الحال يأتي على ذلك، والدليل أنك تستطيع أن تقول: (كان زيدٌ بحال كذا).

وأمّا البصريون[٩] فقد ذهبوا إلى أنّ اسم (كان) رفع لشبهه بالفاعل، وأمّا الخبر المنصوب، فنصب لشبهه بالمفعول.

وما ما نسب إلى البصريين فهو رأي سيبويه، الذي قال: (( تقول: كُنّاهم ، كما تقول: ضربناهم، وتقول: إذا لم نكُنهم فمن ذا يكونهم، كما تقول: إذا لم نضربهم، فمن يضربهم ))[١].

---

(١) غيث النفع: ٣٠٨.

(٢) التذييل والتكميل: ١١٦/٤.

(٣) ينظر: الإنصاف: ٣١٨/٢، وينظر: ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف: ١٧٢.

(٤) ينظر: التبيين: ٣٩٥.

(٥) ينظر: همع الهوامع: ٣٥٣/١.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٤٦/٣.

(٧) ينظر: الذهب المذاب: ٨٤.

(٨) ينظر: الإنصاف:٣١٨/٢، والتبيين: ٣٩٨ــــــــ٣٩٩.

(٩) ينظر: المقتضب: ٨٤/٤، والأصول: ٨٢/١.

وقال السيرافي تعليقاً على كلام سيبوية: (( أراد أنّ (كان) وأخواتها أفعال، لاتصال الفاعلين بها ووقوعها على المفعولين، كما يكون ذلك في ضربناهم ))[٢].

وما ذهب إليه البصريون هو رأي المبرّد[٣]، وابن السراج[٤]، ورأي أغلب المتابعين للبصريين[٥].

وأمّا مذهب الكوفيين فقد ردّه النحويون المتابعون[٦] لمذهب البصرة، ولست بصدد ذكرها هنا حتى لا يطول الكلام فيها.

والرأي عندي: أنّ الاتفاق واقع بينهم على أن المرفوع رفع لشبهه بالفاعل[٧]، ومن الأولى أن يكون المنصوب مشبّهًا بالمفعول، وذلك لأنّ الأصل في الأفعال أن تأخذ فاعلاً ومفعولاً، قال ابن بابشاذ: (( والأصل في الفعل أن يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، ورفعها اسماً ونصبها خبراً هو على المجاز))[٨]، وقال أيضًا في نصب المفعول به (( وإنما كان مشبّهًا بالمفعول ولم يكن مفعولاً على الحقيقة؛ لأنه هو المرفوع المذكور في المعنى ))[٩].

وأمّا عن إفرادها عن باب الأفعال، وجعلها في باب مستقل، فرأي المبرّد أنّ(( هذه أفعال صحيحة كـ(ضرب) ، ولكنّا أفردنا لها بابًا ، إذا كان فاعلها ومفعولها يرجعان إلى معنى واحد ))[١٠].

## المسألة الخامسة

## الإتباع على موضع اسم (إنّ) بعد تمام الخبر

قبل أن أبدا بهذه المسألة والخلاف الواقع فيها، علينا أن نعلم أنّ هذه المسألة بنيت على خلاف واقع في مسألة أخرى. وهي ((العطف على موضع اسم إنّ قبل تمام الخبر)) والعطف على موضع اسم إنّ ذكره صاحب (التذييل والتكميل)[١١]؛ ولكني آثرت عدم الخوض في غمارها؛ لأني قد فصّلت الأقوال

---

(١) الكتاب: ١/٤٦.

(٢) شرح السيرافي: ١/٣٠٠.

(٣) ينظر: المقتضب: ٤/٨٤.

(٤) ينظر: الأصول: ١/٨٢.

(٥) ينظر: علل ابن الوراق: ٣٥٥، وأسرار العربية: ١٣٨، والخلل في إصلاح الخلل: ١٧٠، والإيضاح في شرح المفصل: ٣/٣٧٩، والبسيط في شرح الجمل: ٢/٦٦٢، وشفاء العليل: ١/٣٠٧.

(٦) ينظر: الإنصاف: ٢/٣٢١ – ٣٢٣، والتبيين: ٣٠٠ – ٣٠١، والتذييل والتكميل: ٤/١١٦.

(٧) ينظر: المصادر نفسها وفي الصفحات نفسها، والموفي في النحو الكوفي: ٥٦٠.

(٨) شرح المقدمة المحسبة: ٣٤٩.

(٩) المصدر نفسه: ٣٢٧.

(١٠) المقتضب: ٤/٨٦.

(١١) ينظر: التذييل والتكميل: ٥/١٨٤.

والآراء المطروحة فيها في (رسالتي للماجستير)[١]، وذكرت رأي الكوفيين فيها ورأي البصريين، وإعادتها هنا لا تغني شيئا.

وأمّا في الإتباع على موضع اسم (إنّ)، فقد ذكر فيه أبو حيّان قوله: (( إن كان النعت وعطف البيان والتوكيد بعد الخبر جاز الرفع عند الجرمي والزجّاج والفرّاء. ويعني بعد (إنّ) و(لكنّ)، فتقول: إنّ زيدًا قائمٌ العاقلُ، وإنّ زيدًا قائمٌ نفسُه، وإن زيدًا قائمٌ بَطَلٌ ))[٢].

وما نسبه أبو حيّان إلى الفرّاء موجود في (معاني القرآن) في تعليقه على قوله تعالى: ﴿كُلَّ ۝ ۝ ۝ تَمِيلُوا﴾[٣] إذ قال: (( وقوله : ﴿كُلَّ ۝ ۝ تَمِيلُوا﴾ ، رفعت (علاّم) وهو الوجه؛ لأنّ النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في (إنّ)، يقولون: إنّ أخاك قائمٌ الظريف. ولو نصبوا كان وجهًا. ومثله: ﴿كُلٌّ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تَمِيلُوا﴾[٤] لو قرئ[٥] نصبًا كان صوابا، إلا أنّ القراءة الجيدة الرفع ))[٦].

وقال الزجّاج: (( من رفع (علاّم الغيوب) فعلى وجهين: أحدهما: أن يكون صفة على موضع إنّ ربي ؛ لأنّ تأويله: قل ربي علاّم الغيوب يقذف بالحق، وإنّ مؤكدة، ويجوز الرفع على البدل في تقذف، المعنى: قل إن ربي يقذف هو بالحق علام الغيوب...))[٧].

وذهب ابن عصفور إلى عدم جواز الحمل على الموضع ، فقال: (( والصحيح أنه لا يجوز الحمل على الموضع بعد الخبر ولا قبله، لما ذكرنا من أنه لا يقاس الحمل على الموضع إلا حيث يكون له مجوِّز))[٨].

والرأي عندي، القول بجواز الحمل على الموضع، فما دام التابع قد أتى مرفوعًا، وفيه معنى النعت، فهو تابع مرفوع، وعدم التقدير أولى من التقدير.

وقال محيي الدين درويش: (( إنّ واسمها، وجملة يقذف: خبرها، وبالحق متعلقان بـ ﴿كُلٌّ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تَمِيلُوا﴾ خبر ثان لـ(إنّ)، أو خبر لمبتدأ محذوف، واختار الزمخشري[٩] أن يكون

---

[١] الرسالة موسومة بـــــ( ردود العكبري على النحاة في كتابه "اللباب في علل البناء والإعراب ).

[٢] التذييل والتكميل: ٢٠٨/٥، وينظر: تمهيد القواعد: ١٤٠٠/٢.

[٣] سورة سبأ : من الآية (٤٨).

[٤] سورة ص : من الآية (٦٤).

[٥] لم أجد هذه القراءة في كتب القراءات، وقد ذكر الزمخشري أنّ هناك من قرأ بها، ينظر الكشاف: ١٠٥/٤، وقال ابن هشام في (مغني اللبيب) إنّها قراءة أبيّ ابن عبلة، ينظر مغني اللبيب:٣١٦/٢ .

[٦] معاني القرآن للفراء: /٣٦٤، وينظر: مشكل إعراب القرآن:٦٢٩/٢ ، وشـــرح التســـهيل: ٤٣٣/١، والمســـاعد: ٣٣٨/١.

[٧] معاني القرآن وإعرابه: ١٩٤/٤.

[٨] ينظر: شرح الجمل: ٤٦٤/١.

[٩] ينظر: الكشاف: ٦٠٠/٣.

مرفوعًا على محل إنّ واسمها، أو على المستكن في ﴿ جح ﴾ على أنه بدل منه، وقال ابن هشام[١]، قدر ﴿ كُلَّ ﴾ تَمِيلُوا نعتا للضمير المستتر في أَصْحَبُ ﴿ كَانَ ، وتعقبه الدسوقي[٢] قائلاً: وحمله الجمهور على البدل منه ))[٣].

والرأي عندي أنّ الأولى أن يكون نعتا؛ لا بدلاً، وذلك لأنّ الباري عزّ وجل ذكر نفسه في الآية بأنه الربّ، ثم وصف نفسه ـ عز وجل ـ ، بأبلغ صفات العالِيَّة، تعالى عن التشبيه والتكييف ﴿ كُلَّ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ تَمِيلُوا[٤].

## الخاتمة

١ــ كان أبو حيَّان ينقل عن البصريين كما ينقل عن الكوفيين ، ولم يقف عند النقل عن المدرستين ، بل كان يرجح رأيا ويرد آخر على الأغلب .

٢ــ لم يكن أبو حيَّان متعصباً لمذهب دون آخر، بل يتابع الصواب حيثما كان ، فلم يكن متابعاً لمذهب بعينه، ولكنَّ ميله لآراء سيبويه، جعلته يميل لآراء البصريين أحيَّانا ، وقد كان يعيب على ابن مالك عدم قراءته كتاب سيبويه وعدم فهمه كلامه.

٣ــ لم يأت أبو حيَّان برأي في (التذييل و التكميل) ثم يخالفه في كتاب آخر له ، كما فعل بعض المؤلفين كابن مالك ، الذي وقع في تناقضات كثيرة.

٤ــ يعد (ارتشاف الضرب) ، نسخة مصغرة عن (التذييل والتكميل) ولكنّه اختصر في الأول وتوسع في الثاني ، فضلاً عن مسائل أخر في (التذييل والتكميل) لم يتناولها في (ارتشاف الضرب).

وقد ابتدأ أبو حيَّان كتابه الأخير بالأبواب الصرفية وانتهى بالأبواب النحوية، بينما (التذييل والتكميل) العكس هو الصحيح.

٥ــ لم يكن للقياس الحظ الوافر في هذا الكتاب كالسماع ، وهذا يدلُّ على سعة علم هذا العالم ، الذي وهب لسانا لافظا وقلباً حافظاً ، فاجتماع الأدلة السماعية التي كان يتقلها يدلنا على سعة علمه ، التي اكتسبها في رحلته الطويلة ، التي تنقَّل فيها بين البلدان مجالساً أهل العلم ، طالباً ، ومعلماً

---

[١] ينظر: مغني اللبيب: ٣٣٧/٢.

[٢] ينظر: حاشية الدسوقي: ٣١٠/٣.

[٣] إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣٥٣/٦.

[٤] سورة الشورى : الآية (١١) .

## المصادر والمراجع


- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، أبو حيَّان الأندلسي ، ت(٧٤٥هـ) ، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، ومراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .
- أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري ، ت(٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي ـ دمشق .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، ت(٣١٦هـ) ، تحقيق: د. عبد حسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط٣: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .
- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس ، ت(٣٣٨هـ) ، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .
- إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين الدرويش ، طبعة دار اليمامة ـ بيروت ، ودار ابن كثير ـ بيروت ، ط٧: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن ابن سعيد الأنباري ، ت(٥٧٧هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ـ القاهرة ، ط١: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ، ت(٧٦١هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ـ القاهرة ، ط: ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
- الإيضاح في شرح المفصل : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي ، ت(٦٤٦هـ) ، تحقيق: د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ـ بغداد .
- البحر المحيط في التفسير : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، أبو حيَّان الأندلسي ، ت(٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جبريل ، دار الفكر ـ بيروت ، ط: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .
- البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، ت(١٢٥٠هـ) ، طبعة دار المعرفة في بيروت .
- البسيط في شرح جمل الزجَّاجي : لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي السبتي ، ت(٦٨٨هـ) ، تحقيق: د. عيّد بن عبيد الله الثبتي ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ، ط١: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين أبو الفضل بن عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ـ لبنان ، لاط.
- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري ، ت(٦١٦هـ) ، المكتبة التوقيفية ، أمام الباب الأخضر ـ القاهرة .

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين الكوفيين : أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري ، ت(٦١٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط١: ١٤٠٦ه ـ ١٩٨٦م .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، أبو حيَّان الأندلسي ، ت(٧٤٥هـ) ، تحقيق: أ. د . حسن هنداوي ، منه عشرة أجزاء مطبوعة ، الجزء الأول طبع سنة : ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ، في دار القلم - دمشق ، وطبع الجزء الحادي عشر سنة : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م ، في دار كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية ، وأمّا الأجزاء الأخرى بين هذين الجزءين فهي مطبوعة بين التأريخين المذكورين ، وفي داري النشر المذكورتين .
- التعليقة على كتاب سيبويه : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ت(٣٧٧هـ) ، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي ، مكتبة جامعة الملك سعود - الرياض ، ط١: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش ، ت(٧٧٨هـ) ، دراسة وتحقيق كل من : أ. د. علي محمد فاخر ، و أ. د. جابر محمد البراجة ، و أ. د. إبراهيم جمعة العجمي ، و أ. د. جابر السيد مبارك ، و أ. د. علي السنوسي ، و أ. د. محمد راغب ، دار السلام - القاهرة ، ط١: ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م .
- توجيه اللمع على شرح اللمع : للعلامة أحمد بن الحسين الخباز ، ت(٦٣٩هـ) ، تحقيق: د. فايز زكي محمد دياب ، دار السلام ـ القاهرة ، ط١: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : أبو بكر محمد بن عبد الله بن مجاهد القيسي الدمشقي ، الشهير بابن ناصر الدين ، ت(٨٤٢هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط٢: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : للشيخ محمد مصفى عرفة الدسوقي ت(١٢٣٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط٢: ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
- حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد ، أبو زرعة بن زنجلة ، ت(٤٠٣هـ) ، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني ، طبعة دار الرسالة - بيروت .
- الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيد البطليوسي، ت(٥٢١هـ) ، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي ، طبعة دار الطليعة ـ بيروت .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ت(٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان ، مطبعة دائرة مجلس المعارف العثمانية - الهند ،ط٢: ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٣م .
- ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو) : رواية ثعلب (أحمد بن يحيى) ، تحقيق: أنور أبو سويلم ، دار صادر ـ بيروت ، ط١: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

- ديوان أبي دؤاد الإيادي : منشور ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس ، منشورات مكتبة الحياة ــ بيروت ، ط: ١٩٥٩م .
- الذهب المذاب في مذاهب النحاة ودقة الإعراب : تأليف يوسف بن حمزة الإلياسي الكاتبي السهراني الشهرزوري ، ت(٧٦٨هـ) ، تحقيق: د. جميل عبد الله عويضة ، ط :١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م .
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي : تأليف جلال الدين أبو الفضل بن عبد الرحمن السيوطي ، ت(٩١١هـ) ، تحقيق:الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.
- ردود العكبري على النحاة في كتابه (اللباب في علل البناء والإعراب) : رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الأنبار ـ تقدم بها الطالب : غسان حكم يوسف الهيتي ، بإشراف : أ. د. محمد جاسم معروف الهيتي ، طبع : ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م .
- السبعة في القراءات : أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، ت(٣٢٤هـ) ، تحقيق: د. شوقي ضيف ، طبعة دار المعارف ــ مصر .
- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي ، ت(٢٧٩هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ومحمود فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ، ط٢: ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م .
- سنن أبي داوود : أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، ت(٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة المكتبة العصرية ــ بيروت .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى ، نور الدين الأشموني الدمشقي ، ت(٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية ــ بيروت ، ط١: ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م .
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : أبو عبد الله محمد بن مالك ت(٦٧٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتح السيد ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤٢٢هـ ــ٢٠٠١م
- شرح جمل الزجَّاجي : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الأشبيلي ، ت(٦٠٩هـ) ، تحقيق ودراسة: د. علاء الدين حموية ، وهي نسخة محققة من قبل الدكتورة سلوى محمد عرب ، لنيل درجة الدكتوراه ، طبعة معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي ـ جامعة أم القرى ، ط :١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م .
- شرح الجمل : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الأشبيلي ،ت(٦٦٩هـ)، تحقيق: فواز الشعار ، بإشراف الدكتور: إميلبديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م . شرح الدرة اليتيمة : أرجوزة نحوية للشيخ سعيد بن سعد الحضرمي ، ت(١٣٢٢هـ) ، تأليف محمد بن علي بن حسين المالكي المكي ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري ، تحقيق: محمود نصار ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ، ت(٧٦١هـ) ، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كتاب العرب : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري ، ت(٨٨٩هـ) ، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، أصل الكتاب رسالة ماجستير نشرت من قبل عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ، ط١: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م. .
- شرح الكافية الشافية : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك ت(٦٧٢هـ) ، تحقيق: أحمد عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى .
- شرح كتاب سيبويه : علي بن عيسى الرماني ، ت(٣٨٤هـ) ، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد الطالب : محمد إبراهيم يوسف شيبة ، بإشراف : أ. د. أحمد مكي الأنصاري ، جامعة أم القرى ـ كلية اللغة العربية ، ط : ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .
- شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي ، ت(٣٦٨هـ) ، تحقيق: أحمد حسين مهدلي ، وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
- شرح المفصل : تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، ت(٦٤٣هـ) ، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
- شرح المقدمة المحسبة : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، ت(٤٦٩هـ) ، تحقيق: خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية ـ بيروت .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل : أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي ، ت(٧٧٠هـ) ، تحقيق: د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، مكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ، ط١: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .
- علل النحو : أبو حسن محمد بن عبد الله الوراق ، ت(٣٨١هـ) ، تحقيق: محمد محمود نصّار ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
- غيث النفع في القراءات السبع : للشيخ علي النووي بن محمد السفاقسي ، ت(١١١٨هـ) ، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٠٨هـ ـ ٢٠٠٨م .
- الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية : تأليف أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد العاتكي ، ت(٨٧٠هـ) ، تحقيق: د. هزاع سعيد المرشد ، طبعة الكويت ، ط١: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : محمد بن عبد الحي بن عبد العزيز الحسني ، المعروف بعبد الحي الكتاني ، ت(١٣٨٢هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ، ط٢: ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م.

- الكتاب (كتاب سيبويه) : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ت(١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح: محمد عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ــ القاهرة ، ط٣: ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي ، ت(٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ، ط٢: ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م .
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري ، ت(٦١٦هـ) ، تحقيق: غازي مختار طليمات ، وعبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ـ بيروت ، ودار الفكر المعاصر ـ دمشق ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث العربي بدبي .
- ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف : تأليف الدكتور فتحي بيومي حمودة ، طبع بشركة المروة لصناعة مواد التعبئة والتغليف .
- المسائل البصريات : أبو علي الحسين بن عبد الغفار الفارسي ،ت(٣٧٧هـ ) ، تحقيق: محمد الشاطر أحمد بن محمد ، مطبعة المدني ــ القاهرة ، ط١: ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .
- المسائل المشكلة المعروف بالبغداديات: أبو علي الحسين بن عبد الغفار الفارسي ، ت(٣٧٧هـ ) ، تحقيق: صلاح الدين عبد الله الشوكَاني ، مطبعة العاني ــ بغداد .
- المساعد على تسهيل الفوائد : قاضي القضاة بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل القرشي الهاشمي(ت٧٦٩هـ) ، تحقيق: محمد كامل بركات ، دار الفكر ـ دمشق ، ط :١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م .
- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي ، ت(٤٣٧هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط٢: ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .
- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ت(٣١١هـ) ، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي ، خرج أحاديثه الأستاذ علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ـ القاهرة ، ط :١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م .
- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ، ت(٢٠٧هـ) ، تحقيق ومراجعة : الأستاذ محمد علي النجار ، مكتبة دار السرور .
- المعجم المختص بالمحدثين : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت(٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ـ الطائف ، ط١: ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت(٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط١: ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ، ت(٧٦١هـ) ، تحقيق: حسن حمد ، ومراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

- المقتصد في شرح الإيضاح : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، ت(٤٧١هـ) ، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد في وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ط :١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
- المقتضب : محمد بن يزيد المبرّد ، ت(٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ـ القاهرة ، ط : ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .
- الموفي في النحو الكوفي : السيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي الحنفي ، ت(١٣٤٩هـ) ، تحقيق: محمد بهجة البيطار .
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، أبو حيَّان الأندلسي ، ت(٧٤٥هـ) ، تحقيق: د. عبد حسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط١: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين أبو الفضل بن عبد الرحمن السيوطي ، ت(٩١١هـ) ، تحقيق: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط٢: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م .
- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ت(٧٦٤هـ ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ـ بيروت ، ط : ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .